

معلومات متقاعدات ينافسن في سوق الدروس الخصوصية



دخلت معلمات مواطنات **متقاعدات** سوق **الدروس الخصوصية**، **مستثمرات** أوقات فراغهن وأعوام خبراتهن السابقة بالميدان التربوي، في **تطوير** مستويات الطلبة الدراسية، وضمن **مصدر دخل** إضافي لهن.

وأكد **ذوو طلاب** أن عمل المعلمة المواطنة في مجال الدروس الخصوصية يخلق **فارقاً إيجابياً**، **يصب في** مصلحة الطالب، لافتين إلى أن المعلومات المتقاعدات يطلبن **أجراً** مخفضاً، ويركزن على رفع مستوى الطالب، **بدلاً من** البحث عن الأجر فقط.

وتفصيلاً، قالت فاطمة الحمادي، وهي أم لطالبة من مدينة خورفكان، إنها علمت بأن هناك معلمات يقدمن دروساً خصوصية، فسارعت بتسجيل ابنتها عند معلمة متقاعدة في مادة الرياضيات، **وفوجئت** بأن **سعر الحصص** الشهرية منخفض مقارنة مع الأسعار السائدة في سوق الدروس الخصوصية، التي يسيطر على الجزء الأكبر منها المعلمون العرب والآسيويون.

وأيدتها في الرأي المواطنة عبير محمد، من إمارة الفجيرة، التي ترى أن «الدروس الخصوصية أصبحت **أمراً لا بد منه لدعم** مستوى الطلبة، فكل الأسر تقريباً تستعين بها»، مشيرة إلى أن «وجود معلم مواطن يعطي الدروس الخصوصية **سينمي** لدى الطالب بعض النواحي التربوية، **فضلاً عن** الفائدة التي يمكن أن **نجنحها** من خبرته الكبيرة في هذا المجال».

وقالت إن المعلمة **حددت** مكاناً للدروس الخصوصية في غرف ملحقة بمنزلها، مخصصة لهذا **الغرض** تحديداً، ويتوزع الطلبة والطالبات فيها على حسب **فئاتهم العمرية**، لأنها تمنع **اختلاط** الطلبة الأكبر سناً بالأصغر، خلال الساعة المحددة لكل فئة.

من جانبها، قالت معلمة متقاعدة تعطي الدروس الخصوصية، فضلت **عدم ذكر** اسمها، إن فكرة الدروس الخصوصية لم تكن حاضرة في **ذهنها**، لكنها بدأتها حينما رأت ضعف أبناء العائلة في بعض المواد، كاللغة العربية، **بحكم** دراستهم في مدارس خاصة، ما جعلها **تتطوع** لتدريسهم خلال إجازات نهاية الأسبوع، إلا أنها توسعت بحكم زيادة عدد الطلبة الذين يرغبون **بالانضمام**، ما جعلها تنظم عملية التدريس بألية معينة، **وتخصص** مكاناً لتدريسهم.

وأشارت إلى أنها لم تستطع الجلوس من دون عمل، أو إنتاج، فقد وجدت فراغاً كبيراً خلال الفترة الأولى من تقاعدها، مضيفاً أن الدروس الخصوصية حققت لها أحد أكبر أهدافها، وهو **مواصلة** تعليم الطلبة حتى في فترة ما بعد التقاعد.

تقول: «حاولت إخراج هذا **الضيق** من خلال عودتي للتدريس، خلال فترة المساء، ولقيت **ردود فعل** إيجابية. وطلب عدد كبير من الطلبة **الالتحاق** بالصفوف التي **رُوِّجت** لها عن طريق **تطبيق** (واتس أب)».

وقالت معلمة أخرى إن «الطالب يحتاج إلى معلم ذي خبرة، سبق له العمل بالمجال التربوي، **ليحل** بعض مشكلاته، خصوصاً أن كثيراً من الطلبة بمستوى تعليمي أقل من المتوسط، ما يجعل الدرس الخصوصي مادة **معززة لثقته بنفسه**، إضافة إلى أنها تحسن مستواه الدراسي»، مؤكدة أن «لكل طالب **خصوصية** في التعامل مع المادة التي يحتاج إلى تقوية فيها، حسب فهمه ودرجة **استيعابه** لها، لذلك نضع **خريطة ذهنية** لكل طالب»، موضحة أن «بعض الدروس الخصوصية تعطى لعدد كبير من الطلبة **دون مراعاة** لاختلاف مستوياتهم في المادة، ما يسبب **تفاوتاً** ملحوظاً في المستويات».

الإمارات اليوم – 19 سبتمبر / أيلول 2019

Lexique		مفردات	
catégorie d'âge	فئة عُمرية	retraité	مُتقاعد
se mélanger (mixité)	اِخْتَلَطَ - اِخْتِلَاط	cours particuliers	دُروس خُصوصية
ne pas citer	عَدَمَ ذِكْر	investissant, investisseur	مُسْتَتْمِر
mental, esprit	زِهْن	développer	طَوَّرَ - التَّنْطِير
en vertu de	بِحُكْم	source de revenu	مَصْدَر دَخْل
se porter volontaire	تَطَوَّعَ	parents des étudiants	ذوو طُلاب = أهل الطلاب
adhérer	انضمَّ - الانضمام	écart positif	فارق إيجابي

Lexique		مفردات	
consacrer	خَصَّصَ	ici : au service de, dans l'intérêt de	يَصُبُّ فِي
continuer	واصل - المواصلة	salaire	أَجْرٌ جُ أُجُور = رَاتِب
se sentir à l'étroit	شُعُور بِالضِّيقِ	au lieu de	بَدَلًا مِنْ
réaction	رَدَ فِعْلٌ جُ رُدُودٌ فِعْلٌ	a été surpris	فُوجِئَ
rejoindre	التَّحَقَّقَ - الِاتِّحَاقُ	séance (de cours)	حِصَّةٌ جُ حِصَصٌ
promouvoir	رَوَّجَ	approuver	أَيَّدَ
application (informatique)	تَطْبِيقٌ	inévitable (chose indispensable)	أَمْرٌ لَا بُدَّ مِنْهُ
qui renforce	مُعَزِّزٌ	soutenir	دَعَمَ - الدَّعْمُ
confiance en soi	ثِقَّةٌ بِالنَّفْسِ	développer, croître	نَمَّى ، يُنَمِّي
spécificité	خُصُوصِيَّةٌ	ainsi que	فَضْلًا عَنْ
assimiler	اسْتَوْعَبَ - الأَسْتِيعَابُ	récolter	جَنَى ، يَجْنِي
carte mentale (technique de mémorisation)	خَرِيطةٌ زِهْنِيَّةٌ	déterminer	حَدَّدَ
sans tenir compte de	دون مُرَاعَاةٍ	but	غَرَضٌ جُ أَغْرَاضٌ
écart	تَفَاوُتٌ		